

Distr.: General
18 August 2021
Arabic
Original: English

تنفيذ قرارات مجلس الأمن 2139 (2014) و 2165 (2014) و 2191 (2014) و 2258 (2015) و 2332 (2016) و 2393 (2017) و 2401 (2018) و 2449 (2018) و 2504 (2020) و 2533 (2020) و 2585 (2021)

تقرير الأمين العام

أولا - مقدمة

1 - هذا هو التقرير الرابع والسبعون المقدَّم عملا بالفقرة 17 من قرار مجلس الأمن 2139 (2014)، والفقرة 10 من القرار 2165 (2014)، والفقرة 5 من القرار 2191 (2014)، والفقرة 5 من القرار 2258 (2015)، والفقرة 5 من القرار 2332 (2016)، والفقرة 6 من القرار 2393 (2017)، والفقرة 12 من القرار 2401 (2018)، والفقرة 6 من القرار 2449 (2018) والفقرة 8 من القرار 2504 (2020)، والفقرة 3 من القرار 2533 (2020)، والفقرة 5 من القرار 2585 (2021)، التي طلب المجلس إلى الأمين العام في آخر أربعة قرارات منها أن يقدم تقريراً كل 60 يوماً على الأقل عن تنفيذ هذه القرارات من جانب جميع أطراف النزاع في الجمهورية العربية السورية.

2 - وتستند المعلومات الواردة في هذا التقرير إلى البيانات المتاحة لدى كيانات منظومة الأمم المتحدة والبيانات التي تم الحصول عليها من حكومة الجمهورية العربية السورية وتلك المستقاة من مصادر أخرى ذات صلة. أما البيانات الواردة من كيانات منظومة الأمم المتحدة بشأن ما أوصلته من مساعدات إنسانية فتتعلق بشهري حزيران/يونيه وتموز/يوليه 2021.

ثانيا - التطورات الرئيسية

النقاط الأساسية

1 - حدثت زيادة في العنف في شمال غرب الجمهورية العربية السورية خلال الفترة المشمولة بالتقرير. وفي الأسابيع الأخيرة، حدثت زيادة في الغارات الجوية وعمليات القصف على طول النقاط الاستراتيجية، بما في ذلك حول منطقة جبل الزاوية في جنوب إدلب. وظل عدد الإصابات





في صفوف المدنيين مرتفعا مقارنة بما كان عليه الوضع في وقت سابق من عام 2021، وارتفعت حوادث انتهاكات وقف إطلاق النار ارتفاعا كبيرا. ووثقت الأمم المتحدة أكثر من 53 حالة وفاة في صفوف المدنيين في المناطق غير الخاضعة لسيطرة الحكومة في الشمال الغربي من البلد خلال الفترة المشمولة بالتقرير. وفي 12 حزيران/يونيه، وقع هجوم على مستشفى الشفاء في مدينة عفرين، الذي تدعمه الأمم المتحدة ماليا منذ شهر تموز/يوليه 2019. وقتل وجرح مدنيون، بمن فيهم عاملون في المجال الطبي، ودمرت أجزاء من المستشفى.

2 - وفي شمال شرق البلد، ظل منسوب المياه في نهر الفرات ينخفض إلى أن وصل إلى نقطة حرجة. وبحلول أواخر حزيران/يونيه، كانت 54 من بين 73 محطة مياه على طول الضفة الغربية لنهر الفرات و 44 من بين 126 محطة مياه على الضفة الشرقية للنهر قد تأثرت تأثرا كبيرا أو شديدا بالانخفاض الحرج في منسوب المياه.

3 - وتحققت مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان من وقوع 191 حادثا خلال الفترة المشمولة بالتقرير، قُتل فيها ما لا يقل عن 153 مدنيا، من بينهم 24 امرأة و 49 طفلا، وجُرح ما لا يقل عن 286 مدنيا، من بينهم 49 امرأة و 74 طفلا، نتيجة للأعمال القتالية في جميع أنحاء الجمهورية العربية السورية.

4 - وشهد الوضع في جنوب غرب الجمهورية العربية السورية تزايدا في التوتر، وتركزت التوترات أساسا حول منطقة درعا البلد في مدينة درعا، حيث أسفرت الاشتباكات التي وقعت في 28 تموز/يوليه عن سقوط ضحايا مدنيين، إذ قتل ثمانية مدنيين، بينهم امرأة وأربعة أطفال، وجرح ستة مدنيين، بينهم طفلان. وفي 28 تموز/يوليه، أفيد بأن القصف طال مستشفى درعا الوطني، ما ألحق أضرارا بخزان المياه وجعل وحدة غسيل الكلى غير صالحة للعمل. وأفيد بأن نحو 500 10 شخص قد نزحوا بسبب الأعمال القتالية حتى 29 تموز/يوليه.

5 - واستمرت وكالات الأمم المتحدة وشركاؤها في تقديم المساعدة الإنسانية في جميع أنحاء الجمهورية العربية السورية. وشمل ذلك المساعدة الغذائية المقدمة من برنامج الأغذية العالمي إلى 515 845 4 شخصا في حزيران/يونيه وإلى 232 744 4 شخصا في تموز/يوليه، في جميع المحافظات الأربع عشرة، فضلا عن زيادة عمليات إيصال المساعدات عبر خطوط النزاع، ومواصلة عمل الآلية العابرة للحدود بعد اتخاذ قرار مجلس الأمن 2585 (2021) في 9 تموز/يوليه 2021.

6 - وتظل ظروف إيصال المساعدات في الجمهورية العربية السورية تتسم بالتعقيد، حيث يقتضي اختلاف المناطق الجغرافية وأنواع الخدمات استخدام طرائق عمل مختلفة. وفي الفترة ما بين كانون الثاني/يناير وتموز/يوليه عبرت 588 1 شاحنة لتقديم المساعدات الإنسانية خطوط نزاع إلى الشمال الشرقي، أي بمتوسط 227 شاحنة في الشهر، مقابل 199 شاحنة في الشهر في الفترة نفسها من عام 2020. وفي شهري حزيران/يونيه وتموز/يوليه، قامت منظمة الصحة العالمية بإيصال ثلاث شحنات عبر خطوط النزاع، من خلال جسرين جويين وقافلة برية واحدة. وفي الشمال الغربي، عبرت 14 شحنة مرسلة من خلال 476 1 شاحنة من تركيا إلى الجمهورية العربية السورية خلال الفترة المشمولة بالتقرير في إطار عمليات عبر الحدود، ومرت جميعها عبر معبر باب الهوى.

مستجدات الوضع الإنساني

3 - حدثت في منطقة تخفيف التوتر في إدلب في شـــمال غرب الجمهورية العربية الســـورية زيادة في العنف خلال الفترة المشـــمولة بالتقرير. ووقعت عمليات قصـــف جوي في ريف إدلب واللاذِقيّة وحماة، ومعظمها كان في جنوب الطريق الســريع M4، وأفيد أنها ضــربت مواقع عســكرية، بما في ذلك مواقع هيئة تحرير الشــام، التي صــنفها مجلس الأمن باعتبارها جماعة إرهابية، وألحقت أضــرارا بالبنية التحتية المدنية. كما حدثت زيادة في القصـف المتبادل واشـتباكات محدودة عبر خطوط التماس في منطقة تخفيف التوتر في إدلب. ووردت تقارير تفيد بأن ثمانية مدنيين قتلوا وأصــيب خمســة آخرون بجروح في 15 تموز/يوليه عندما قصف جنوب إدلب. ووثقت الأمم المتحدة أكثر من 20 حالة وفاة في صفوف المدنيين، بينهم 13 طفلا، في الشــمال الغربي في الفترة الممتدة بين 1 حزيران/يونيه و 19 تموز/يوليه. ونزح أكثر من 000 20 شــخص في حزيران/يونيه بسبب تصاعد النزاع في الشمال الغربي، في أكبر نزوح في المنطقة منذ وقف إطلاق النار في آذار/مارس 2020.

4 - وخلال الفترة المشــمولة بالتقرير، كان هناك تصــعيد مســتمر في القصــف المتبادل والمناوشــات المتقطعة والغارات عبر خطوط التماس وعلى طولها في شـــمال محافظة حلب. وفي 12 حزيران/يونيه، وقع هجوم على مســـتشـــفى الشـــفاء في مدينة عفرين. وقتل وجرح مدنيون، بمن فيهم عاملون في المجال الطبي، ودمرت أجزاء من المســتشــفى (انظر الفقرة 26 للاطلاع على مزيد من التفاصــيل). كما اســتمرت الهجمات بالأجهزة المتفجرة اليدوية الصــنع، حيث أســفرت هجمات باســتخدام أجهزة متفجرة يدوية الصــنع محمولة على مركبات لم تعلن جهة المسؤولية عنها في جرابلس وإعزاز وعفرين عن مقتل مدنيين. واسـتمرت حوادث القتال الداخلي العنيف بين الجماعات المســلحة غير التابعة للدول في منطقتي الباب وعفرين. وفي أول حادث منذ آذار/مارس، اسـتهدفت أعيان مدنية في مدينة حلب بالصــواريخ. وتواصــل ورود تقارير عن حالات تعطل في إمدادات المياه الصالحة للشرب ومياه الري في مدينة الباب والمناطق المحيطة بها، وأضر ذلك بنحو 000 185 شـــخص. وكانت الباب من النواحي التي أبلغت عن أكبر عدد من الأمراض المنقولة بالمياه في الجمهورية العربية السـورية منذ آذار/مارس 2017. وواصـلت الأمم المتحدة الدعوة إلى اسـتئناف تزويد المدينة بالمياه من محطة عين البيضا.

5 - وفي شمال شرق البلد، ظل منسوب المياه في نهر الفرات ينخفض إلى أن وصل إلى نقطة حرجة. وتفيد التقارير بأن المياه تتدفق بمسـتويات منخفضــة منذ كانون الثاني/يناير 2021. وانخفضــت التسـاقطات المطرية بنســبة تتراوح بين 50 و 70 في المائة مقارنة بالمتوســط الطويل الأجل، في حين كان لانخفاض تســاقُط الثلوج وهطول الأمطار أيضـــا تأثير على مصـــادر المياه في الأردن وتركيا والعراق. وتقلصـــت احتياطيات السـدود الرئيسـية في المنطقة إلى أدنى مسـتوياتها التاريخية، بما في ذلك سـد تشـرين في شـمال شـــرق محافظة حلب، وســـد الطبقة في محافظة الرقة. وكانت لذلك تداعيات خطيرة على رفاه المدنيين في المنطقة، بما في ذلك محدودية إمكانية الحصـــول على مياه الشـــرب النظيفة وانقطاع التيار الكهربائي على نطاق واسع. وبحلول أواخر حزيران/يونيه، كانت 54 من بين 73 محطة مياه على طول الضفة الغربية لنهر الفرات قد تأثرت تأثرا كبيرا أو شــديدا بالانخفاض الحرج في منســوب المياه، وأفيد بأن 44 من 126 محطة مياه في الجانب الشـرقي قد تأثرت تأثرا كبيرا أو شـديدا. وتشـير التقديرات الحالية إلى أن أكثر من 5 ملايين شـخص، بما في ذلك في شمال شرق الجمهورية العربية السورية، يعتمدون على نهر الفرات للحصـول على مياه الشـرب، ويعتمد عليه حوالي 3 ملايين شـخص للحصـول على الكهرباء. كما أفادت التقارير بأن البنية

التحتية الحيوية، بما في ذلك المستشفيات وشبكات الري ومحطات المياه، قد تأثرت أيضا. وإذا لم تتحسن الحالة، فإن الآثار المحتملة على المدى الطويل تشمل إلحاق الضرر بالزراعة؛ وتفاقم انعدام الأمن الغذائي الشديد أصلا؛ وفقدان سبل العيش؛ وتقويض شديد للصحة العامة في مجملها. وتتوقع منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (الفاو) أن يكون المحصول منخفضا للغاية في الربع الثالث من عام 2021، مقارنة بعام 2020. والنتيجة الثانية المتوقعة هي النقص المحتمل في البذور لعملية الزرع المقبلة في وقت لاحق في عام 2021.

6 - وفي منبج في شمال شرق الجمهورية العربية السورية، أثار تنفيذ التجنيد الإجباري من قبل السلطات المحلية المرتبطة بقوات سوريا الديمقراطية، احتجاجات واسعة النطاق، تلتها حملة قمع عنيفة قتل فيها ثمانية أشخاص على الأقل. وفي 2 حزيران/يونيه، تم التوصل إلى اتفاقات لتخفيف حدة التوتر بعد مفاوضات مع شيوخ العشائر، بما في ذلك بشأن إيقاف التجنيد، وإطلاق سراح المعتقلين، وإجراء تحقيقات في حملة القمع العنيفة ضد المتظاهرين.

7 - وفي محطة علوك للمياه، ظل الضخ محدودا خلال الفترة المشمولة بالتقرير. وفي الفترة من 23 حزيران/يونيه إلى 30 تموز/يوليه، توقفت المحطة عن العمل بسبب عدد من العوامل، منها انخفاض إمكانية وصول الفنيين للقيام بأعمال الصيانة والإصلاح وعدم كفاية الكهرباء، مما حد من إمكانية الحصول على المياه في جميع أنحاء محافظة الحسكة وأثر تأثيرا مباشرا على ما يصل إلى 000 460 شخص. ولم تكن مستويات المياه كافية للوصول إلى معظم السكان الذين تخدمهم المحطة عادة، بما في ذلك في مدينة الحسكة ومخيم الهول. وظلت إمدادات الكهرباء إلى محطة المياه غير كافية أيضا، ما قلص كمية المياه التي يمكن ضخها. وتمكن فنيون من مديريتي مياه وكهرباء الحسكة من الوصول إلى محطة المياه في 30 تموز/يوليه بعد أن تعذر عليهم ذلك لمدة 83 يوما، ولكنهم لم يتمكنوا من قضاء سوى ما يصل إلى ساعتين في كل مرة هناك.

8 - وظل نحو 000 59 شخص، من بينهم 000 31 طفل تقل أعمارهم عن 12 عاما، في مخيم الهول خلال الفترة المشمولة بالتقرير. ويشمل المجموع حوالي 800 8 مواطن من بلدان ثالثة. واستمر تدهور الحالة الأمنية في مخيم الهول، حيث أفادت تقارير بمقتل 63 شخصا منذ كانون الثاني/يناير 2021. وهناك شواغل متزايدة بشأن عمليات قتل وتهديد النساء والفتيات في المخيم، وهي عمليات زادت منذ بداية العام وشهدت طفرة في حزيران/يونيه وتموز/يوليه. ولا يزال اللاجئون والنازحون داخليا في المخيم، ولا سيما الإناث، يتلقون تهديدات. كما لا يزال العاملون في المجال الإنساني يتعرضون بانتظام للتهديد، بمن فيهم موظفو إدارة المخيم.

9 - وواصل تنظيم داعش، الذي صنفه مجلس الأمن باعتباره جماعة إرهابية، شن هجمات في مناطق عبر دير الزور والحسكة وريف حمص الشرقي. ووردت تقارير عن وقوع خسائر في صفوف العسكريين، فضلا عن تدمير البنية التحتية للطاقة بسبب هجمات داعش. ونفذت القوات الحكومية والقوات الموالية للحكومة عمليات لمكافحة داعش في مناطق مختلفة من الصحراء السورية الوسطى. ومن ناحية أخرى، واصلت قوات سوريا الديمقراطية عملياتها لمكافحة داعش في مناطق شرق الفرات. وأفادت مفوضية حقوق الإنسان بأن إحدى العمليات أسفرت عن وقوع إصابات في صفوف المدنيين (انظر المرفق الأول).

10 - وشهدت الحالة في جنوب غرب الجمهورية العربية السورية تزايدا في التوتر، مع استمرار الهجمات وعمليات القتل ضد كل من قوات الحكومة وقوات المعارضة المسلحة السابقة. ومنذ 24 حزيران/يونيه، تركزت التوترات أساسا حول منطقة درعا البلد في مدينة درعا، حيث وردت تقارير عن حشد قوات الحكومة حول المنطقة التي يسيطر عليها أعضاء سابقون في جماعات المعارضة المسلحة غير التابعة للدول. وأسفرت الاشتباكات التي وقعت في حي درعا البلد في 28 تموز/يوليه عن سقوط ضحايا مدنيين. وقتل ثمانية مدنيين، من بينهم امرأة وأربعة أطفال، وجرح ستة مدنيين، من بينهم طفلان. وفي 28 تموز/يوليه، أفيد بأن القصف طال مستشفى درعا الوطني، ما ألحق أضرارا بخزان المياه وجعل وحدة غسيل الكلى غير صالحة للعمل. وأفيد بأن نحو 500 10 شخص نزحوا بسبب الأعمال القتالية، حتى 29 تموز/يوليه.

11 - وظل يتعذر على الأمم المتحدة إيصال المساعدات الإنسانية إلى 000 12 شخص يعيشون في الركبان. ولا يزال سكان منطقة الركبان يعيشون في ظروف مزرية، مع محدودية فرص الحصول على الغذاء، والماء، والرعاية الصحية، وغير ذلك من الخدمات الأساسية. وظل السكان دون إمكانية الوصول إلى عيادة الأمم المتحدة على الجانب الأردني من الحدود منذ إغلاقها كليا في آذار/مارس 2020 في إطار التدابير الوقائية للتصدي لجائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19). واستمر الهلال الأحمر العربي السوري في تسهيل الحصول على العلاج الطبي في المناطق الخاضعة لسيطرة حكومة الجمهورية العربية السورية وواصلت الأمم المتحدة تنسيقه. وواصلت الأمم المتحدة الدعوة إلى إتاحة إمكانية وصول منظمات المساعدة الإنسانية وإيصال المساعدات الإنسانية بشكل فوري إلى من ظلوا في المخيم، وواصلت جهودها الرامية إلى دعم عمليات المغادرة الطوعية. وفي حزيران/يونيه وتموز/يوليه، قدمت منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف)، بالشراكة مع وزارة الصحة في دمشق، المساعدة لطفل واحد وامرأتين حاملتين غادروا المخيم للحصول على الرعاية الطبية. وبموازاة ذلك، تجري مناقشات بشأن عمليات المغادرة الطوعية المنظمة من الركبان إلى المناطق التي تسيطر عليها الحكومة.

12 - ولا تزال المعلومات المتوفرة تشير إلى ارتفاع درجة العدوى بكوفيد-19 في الجمهورية العربية السورية خلال الفترة المشمولة بالتقرير، بمعدلات تتجاوز بكثير معدلات العدوى المعلنة رسمياً. وفي 29 تموز/يوليه، أعلنت وزارة الصحة عن 942 25 حالة إصابة، شملت 912 1 وفاة. وأبلغ عن 382 26 حالة أخرى، شملت 722 وفاة، في المناطق الخارجة عن سيطرة الحكومة في الشمال الغربي منذ بداية الجائحة. وإضافة إلى ذلك، أبلغ عن 660 18 حالة، شملت 764 وفاة، في المناطق الخارجة عن سيطرة الحكومة في الشمال الشرقي. واستمر نشر اللقاحات خلال الفترة المشمولة بالتقرير. وبالنسبة للجرعات التي تم تلقيها في دمشق، وهي 000 203 جرعة، استخدمت نسبة 100 في المائة من الدفعة الأولى المخصصة للجرعة الأولى بحلول نهاية حزيران/يونيه، حيث تم تطعيم 417 105 شخصا في الجولة الأولى. وبدأ التطعيم بجرعة ثانية في 13 تموز/يوليه في بعض أنحاء الجمهورية العربية السورية. وواصلت منظمة الصحة العالمية تنفيذ حملتها للتطعيم من خلال 93 فريقا للتطعيم تستهدف 495 مرفقا صحيا. وأعطيت الأولوية لتطعيم العاملين في مجال الرعاية الصحية، الذين استفادوا من 281 47 تطعيما حتى 23 تموز/يوليه. وتفيد التقارير بأن بعض الدول الأعضاء قدمت لقاحات إضافية إلى حكومة الجمهورية العربية السورية.

13 - وظلت الأزمة الاقتصادية تؤثر على المدنيين في جميع أنحاء البلد. وظلت الأسر السورية تواجه صعوبات في الحفاظ على الأنشطة المدرة للدخل، في حين ظلت الأسعار مرتفعة وتآكلت أكثر قدرات التكيف. وفي حزيران/يونيه، أشار ما يقرب من ثلث الأسر المعيشية التي قابلها برنامج الأغذية العالمي في

الجمهورية العربية السورية (32 في المائة) إلى أنها فقدت مصدرا أو أكثر للدخل خلال الشهر الماضي، مع تسجيل نسبة أعلى بين الأسر المعيشية التي يرأسها ذكور (33 في المائة) مقارنة بالأسر المعيشية التي ترأسها نساء (24 في المائة). وكان هذا الاتجاه أكثر وضوحا لدى العائدين (36 في المائة) والنازحين داخليا (33 في المائة) مقارنة بالسكان (30 في المائة). وعلاوة على ذلك، أفادت أسرة واحدة من كل أربع أسر معيشية تقريبا في البلد (23 في المائة) بأنها فقدت أكثر من نصف دخلها الشهري في حزيران/يونيه، وسجلت ذروة في السويداء (31 في المائة).

مستجدات التطورات بوجه عام

14 - واصل المبعوث الخاص للأمين العام إلى سوريا العمل من أجل التوصل إلى حل سياسي للنزاع يكون موثوقا وشاملا ويلبي مطالب الشعب السوري، في إطار قرار مجلس الأمن 2254 (2015). وفي المناقشات التي جرت مع المحاورين السوريين، بمن فيهم الرئيسان المشاركان للجنة الدستورية، اللذان سمتهما على التوالي حكومة الجمهورية العربية السورية ولجنة المفاوضات السورية، ومع الجهات الفاعلة الدولية والإقليمية، واصل المبعوث الخاص التشديد على ضرورة استناد دورة سادسة محتملة للهيئة المصغرة للجنة الدستورية على تأكيدات بأنها ستلتزم وتنفذ المعايير المرجعية والعناصر الأساسية للائحة الداخلية للجنة الدستورية. ويجب أيضا أن تستعيد الثقة والاطمئنان وتبنيهما بين الأطراف بغية تحقيق نتائج وإحراز تقدم بشأن ولاية اللجنة المتمثلة في إعداد وصياغة إصلاح دستوري لطرحه للموافقة الشعبية عليه. وفي روما، في الفترة من 27 إلى 29 حزيران/يونيه، وفي نور سلطان، في 7 و 8 تموز/يوليه، وأمام مجلس الأمن كذلك في 19 تموز/يوليه، شدد المبعوث الخاص على أنه ينبغي لجميع أطراف النزاع أن تحدد بمزيد من الدقة الإصلاحات والخطوات التي ترغب في اتخاذها، إذا اتخذت أطراف أخرى خطوات ملموسة. وأشار إلى أن أي خطوات ينبغي أن تكون متبادلة ومشتركة وواقعية ودقيقة، وينبغي تنفيذها بالتوازي.

15 - وفي اجتماع عقد بناء على دعوة من إيطاليا والولايات المتحدة الأمريكية لمناقشة النزاع السوري في روما في 28 حزيران/يونيه، أصدر عدد من المحاورين الدوليين والإقليميين بيانا مشتركا أكدوا فيه مجددا دعمهم القوي للجهود التي تقودها الأمم المتحدة لتنفيذ جميع جوانب قرار مجلس الأمن 2254 (2015)، بما في ذلك وقف فوري لإطلاق النار على صعيد البلد، وإيصال المساعدات دون عوائق وبشكل آمن، وإرساء اللجنة الدستورية، وكذلك مكافحة الإرهاب بجميع أشكاله ومظاهره. وفي نور سلطان، في 7 و 8 تموز/يوليه، أكد ممثلو الاتحاد الروسي، وإيران (جمهورية - الإسلامية)، وتركيا من جديد، في جملة أمور، التزامهم بالنهوض بعملية سياسية دائمة لها مقومات البقاء يتولى السوريون قيادتها والإمساك بزمامها وتقوم الأمم المتحدة بتيسيرها، تمشيا مع القرار 2254 (2015)، وشددوا على الدور الهام للجنة الدستورية في جنيف. ورحبوا بعملية الإفراج المتزامن التي تمت في شمال الجمهورية العربية السورية في 2 تموز/يوليه في إطار الفريق العامل المعني بالإفراج عن المحتجزين/المختطفين وتسليم الجثامين وتحديد الأشخاص المفقودين، مشيرين إلى أن هذه العملية أكدت من جديد تصميم الدول الضامنة لمسار أستانا على زيادة وتوسيع تعاونها في إطار الفريق العامل.

16 - وفي 29 حزيران/يونيه، عقد المبعوث الخاص اجتماعا افتراضيا مع ما يزيد على 100 عضو من أعضاء غرفة دعم المجتمع المدني، الذين ظلوا يؤكدون أملهم في أن تبدأ عملية سياسية من جديد بصورة جدية بغية تهيئة الظروف اللازمة لإنهاء النزاع.

الحماية

17 - ظل المدنيون في جميع أنحاء الجمهورية العربية السورية يعانون من العواقب المباشرة وغير المباشرة للنزاع المسلح والعنف. وفي الفترة من 1 حزيران/يونيه إلى 26 تموز/يوليه، وثقت مفوضية حقوق الإنسان 191 حادثا قتل فيها ما لا يقل عن 153 مدنيا، من بينهم 24 امرأة و 49 طفلا، نتيجة للأعمال القتالية. وبالإضافة إلى ذلك، أصيب ما لا يقل عن 286 مدنيا، بينهم 49 امرأة و 74 طفلا، نتيجة للأعمال القتالية في جميع أنحاء البلد. وشملت الأعمال القتالية الغارات الجوية والغارات البرية، والهجمات التي تشن باستخدام الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع ومخلفات الحرب من المتفجرات، إضافة إلى الاشتباكات المسلحة وعمليات القتل المستهدف على أيدي مختلف أطراف النزاع أو جناة مجهولي الهوية.

18 - ورغم أن الخطوط الأمامية ظلت دون تغيير إلى حد كبير لمدة 15 شهرا، فإن النشاط العسكري في جميع أنحاء الجمهورية العربية السورية ازداد بشكل ملحوظ خلال الفترة المشمولة بالتقرير، ويظهر في ضوء ما لوحظ من أنماط أن أطراف النزاع لم تحترم على ما يبدو المبادئ الأساسية بموجب القانون الدولي الإنساني، بما في ذلك الالتزام بالتمييز بين المدنيين والمقاتلين وبين الأعيان المدنية والأهداف العسكرية؛ والامتناع عن شن الهجمات العشوائية؛ واحترام مبدأ التناسب في الهجوم؛ والحرص باستمرار على تجنب استهداف المدنيين والأعيان المدنية حين تنفيذ العمليات العسكرية.

19 - وفي المناطق غير الخاضعة لسيطرة الحكومة في شمال غرب الجمهورية العربية السورية، وثقت مفوضية حقوق الإنسان مقتل ما لا يقل عن 53 مدنيا، من بينهم 11 امرأة و 28 طفلا، وإصابة ما لا يقل عن 106 مدنيين، من بينهم 19 امرأة و 38 طفلا، من جراء الغارات الجوية والغارات البرية وتفجيرات المتفجرات من مخلفات الحرب. وفي حادث وقع في 12 حزيران/يونيه، وثقت المفوضية ما لا يقل عن 12 حالة وفاة بين المدنيين، بينهم صبيان، و 36 إصابة في صفوف المدنيين نتيجة عمليات قصف بري شنها جناة مجهولو الهوية وأصابت عدة مناطق سكنية في مدينة عفرين في ريف حلب الشمال الغربي. وتشير تقارير أخرى إلى أن ما يصل إلى 19 شخصا قتلوا وأصيب 40 آخرون. كما أصاب القصف مستشفى الشفاء بشكل مباشر. وألحق به أضرارا، وأبلغ عن وقوع إصابات بين العاملين في المستشفى والعاملين في المجال الإنساني والمرضى والزوار.

20 - وفي شمال شرق الجمهورية العربية السورية، خرج عشرات المتظاهرين السلميين إلى الشوارع في منطقة منبج بمحافظة حلب، في أعقاب حملة تجنيد إجباري قامت بها سلطات الأمر الواقع في الشمال الشرقي. وواجه المتظاهرون استخدام القوة بشكل غير متناسب من قبل أفراد قوات سوريا الديمقراطية، مثل الرصاص الطائش الذي أطلق في الهواء لتفريق الحشود، مما أسفر عن خسائر في الأرواح وإصابات بين المتظاهرين.

21 - وفي درعا، وعلى الرغم من وقف الأعمال القتالية عقب إعادة بسط سيطرة الحكومة في تموز/يوليه 2018، واصلت مفوضية حقوق الإنسان توثيق حوادث القتل المستهدف للمدنيين والمقاتلين السابقين في جماعات المعارضة المسلحة غير التابعة للدول. ونفذ معظم هذه الهجمات جناةٌ مجهولو الهوية.

22 - وسجل صندوق الأمم المتحدة للسكان زيادة في حالات زواج الأطفال والزواج المبكر المبلغ عنها في شمال غرب الجمهورية العربية السورية. وتؤدي الأزمة الاقتصادية، إلى جانب الأثر المضاعف الذي يحدثه مرض كوفيد-19، واكتظاظ الأسر المعيشية في ملاجئ النازحين وتصور الأسر لضرورة توفير

الحماية لبناتها، إلى تفاقم حدوث هذا الشكل من أشكال العنف الجنساني. وزادت أيضا عمليات قتل النساء والفتيات والتهديدات الموجهة إليهن في مخيم الهول منذ بداية العام، مع حدوث طفرة في حزيران/يونيه وتموز/يوليه، ما أشاع مناخاً من الخوف لدى النساء والفتيات. وتزيد الاحتياجات الملحة في المخيم واعتماد أهالي المخيم على المعونة أكثر من خطر الاستغلال والانتهاك الجنسيين.

23 - واستمرت أطراف النزاع في احتجاز أفراد تعسفياً في المناطق الخاضعة لسيطرتها. وفي معظم الحالات التي سجلتها مفوضية حقوق الإنسان، لم تقدَّم للمحتجزين معلومات عن أسباب احتجازهم وحُرموا حقوقا أخرى تتعلق بمراعاة الأصول القانونية. وحرمت أسر المحتجزين من الحصول على معلومات بشأن أماكن وجود المحتجزين أو مصيرهم، مما أثار شواغل من أن عمليات الاحتجاز المذكورة يمكن أن تكون، في بعض الحالات، بمثابة حالات إخفاء قسري. وفي المناطق الخاضعة لسيطرة الحكومة، واصلت مفوضية حقوق الإنسان توثيق حالات المحتجزين الذين توفوا أثناء الاحتجاز. وعلمت أُسَرُهم بتلك الوفيات إما بالصدفة حين إجرائها معاملات إدارية لا صلة لها بالموضوع في مكتب سجل الأحوال المدنية، أو عندما اتصلت بها السلطات الحكومية مباشرة. وفي كثير من هذه الحالات، يبدو أن أفراداً تعرضوا للإخفاء القسري، ولم يعرف أنهم كانوا محتجزين لدى الحكومة إلا بعد الإقرار بوفاتهم. ونادرا ما تعاد جثامين المتوفين إلى أسرهم. ويحرم أفراد الأسر أيضا من إمكانية الاستفسار عن سبب الوفاة المعلن أو معرفة أماكن وجود جثامين المتوفين.

24 - واستمرت أطراف النزاع في تخويف المدنيين ومضايقتهم بشكل منهجي، بمن فيهم العاملون في وسائل الإعلام والخدمات الصحية. وتشمل هذه الأساليب القتل المستهدف، والاختطاف، والحرمان من الحرية، وسوء المعاملة، والتعذيب، والاختفاء القسري، والنهب ومصادرة الممتلكات. ولا يزال مكان ومصير كثير ممن حُرموا من حريتهم في طي المجهول.

25 - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، تحققت فرقة العمل القطرية للرصد والإبلاغ من وقوع خمسة حوادث من الأعمال القتالية في حزيران/يونيه وتموز/يوليه ألحقت أضرارا بمرافق تعليمية. وفي 9 حزيران/يونيه، أصابت ثلاثة صواريخ مدفعية مخيم الأبرار في قرية الصواغية، بإدلب، مما أدى إلى تدمير مدرسة الأبرار تدميرا كاملا. وفي 3 تموز/يوليه، أصيبت مدرسة تشرين الابتدائية في بلدة أريحا، بإدلب، بقصف مدفعي. ولم يسفر هذا الهجوم عن وقوع إصابات، لكن أحد الصواريخ اخترق سقف أحد الفصول الدراسية. وفي 3 تموز/يوليه، أصيبت مدرسة عبد الغني الصيادي بقصف مدفعي كان يستهدف أريحا. ولم يصب أي مدني، إذ وقع الحادث بعد ساعات الدراسة. وكانت المدرسة نفسها قد تعرضت لهجوم وقع في تشرين الثاني/نوفمبر 2020. وفي 11 تموز/يوليه، تضررت مدرسة مرعيان الابتدائية في بلدة مرعيان، بإدلب، من قصف مدفعي. إذ سقط صاروخ أمام المدرسة وألحق أضرارا بالأبواب والنوافذ. وفي 21 تموز/يوليه، تعرضت مدرسة إسماعيل لاطة الابتدائية في بلدة البارة، بإدلب، لأضرار مادية عندما سقط صاروخ من القصف المدفعي بالقرب من سورها. وأبلغ عن حوادث إضافية لكن لم يتم التحقق منها بعد في إطار آلية الأمم المتحدة للرصد والإبلاغ.

26 - وأفاد تقرير صادر عن نظام رصد الهجمات على خدمات الرعاية الصحية التابع لمنظمة الصحة العالمية بوقوع حادث واحد ألحق أضرارا بخدمات الرعاية الصحية خلال الفترة المشمولة بالتقرير. وفي 12 حزيران/يونيه، تعرض مستشفى الشفاء في عفرين لقصف مدفعي، ما أسفر عن مقتل 13 شخصا على الأقل، بينهم طبيب وعاملون صحيون آخرون وطفلان. وإضافة إلى ذلك، أفيد بإصابة 26 شخصا، كان من ضمنهم 11 موظفا، بينهم قابلة أصيبت بجروح بالغة. وبذلك يصل العدد الإجمالي للهجمات المؤكدة على

خدمات الرعاية الصحية في شمال غرب الجمهورية العربية السورية منذ بداية عام 2021 إلى 10 هجمات، أسفرت عن 43 حالة إصابة و 23 حالة وفاة. وأبلغ عن حوادث إضافية لكن لم يتم التحقق منها بعد في إطار نظام الرصد التابع لمنظمة الصحة العالمية. وفي 29 تموز/يوليه، أفادت تقارير أن قذيفة هاون أصابت مستشفى درعا الوطني، مما أدى إلى تدمير خزان المياه التابع لقسم غسيل الكلى. وقد تأثر هذا القسم وبات لا يعمل حاليا. ولم يُبلغ عن وقوع أي وفيات أو إصابات.

الاستجابة الإنسانية

27 - استمرت وكالات الأمم المتحدة وشركاؤها في تقديم المساعدة الإنسانية في جميع أنحاء الجمهورية العربية السورية (انظر الجدول 1). وشملت تقديم برنامج الأغذية العالمي المساعدة الغذائية إلى 515 845 4 شخصا في حزيران/يونيه وإلى 232 744 4 شخصا في تموز/يوليه، في جميع المحافظات الأربع عشرة. وقدمت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين الدعم إلى 126 مركزاً تشغيلياً مجتمعياً/تابعاً و 119 وحدة متنقلة في جميع أنحاء البلد، وقدمت خدمات حماية مجتمعية شاملة للأشخاص المشمولين باختصاصها. وقدم دعم إضافي للتوعية بخطر الألغام لفائدة 140 181 من الأطفال ومقدمي الرعاية في حزيران/يونيه. وقدمت أفرقة التوعية بمخاطر الذخائر المتفجرة التي دربتها دائرة الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام دورات توعية استفاد منها أكثر من 000 10 مدني، للتشجيع على الالتزام بسلوك مأمون في المجتمعات الأكثر تضررا من مشكلة التلوث بالذخائر المتفجرة. وواصلت الأمم المتحدة دعم جهود الاستجابة للتصدي لجائحة كوفيد-19 في جميع أنحاء الجمهورية العربية السورية، بما في ذلك من خلال تعزيز القدرة على الرصد والتشخيص، وشراء الإمدادات والمعدات الطبية ذات الأهمية الحيوية، ودعم تأهب العيادات، وحماية تقديم خدمات الرعاية الصحية الأساسية، ودعم تدابير الحماية في المدارس، وتعزيز قبول اللقاح ودعم حملات التلقيح.

الجدول 1

متوسط عدد الأشخاص الذين تلقوا المساعدة كل شهر من الأمم المتحدة والمنظمات الأخرى بجميع السبل في جميع أنحاء الجمهورية العربية السورية: حزيران/يونيه وتموز/يوليه 2021

المنظمة	*متوسط عدد الأشخاص الذين تلقوا المساعدة كل شهر*
منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة	8 000
المنظمة الدولية للهجرة	103 500
دائرة الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام	10 000
مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين	209 000
منظمة الأمم المتحدة للطفولة	777 000
برنامج الأمم المتحدة الإنمائي	80 000
صندوق الأمم المتحدة للسكان	192 000
وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى	56 000
برنامج الأغذية العالمي	4 795 000
منظمة الصحة العالمية	1 327 000

28 - وشملت المساعدة التي قدمتها وكالات الأمم المتحدة من داخل الجمهورية العربية السورية المساعدة الغذائية التي قدمها برنامج الأغذية العالمي إلى 490 508 3 شخصا في حزيران/يونيه وإلى 207 407 3 أشخاص في تموز/يوليه. وقدمت مفوضية شؤون اللاجئين المساعدة إلى 797 356 شخصا في مجالات الحماية والمأوى والمواد غير الغذائية. وقدمت منظمة الأغذية والزراعة المساعدة إلى 741 16 شخصا من خلال برامجها العادية. وفي حزيران/يونيه وتموز/يوليه، وفي إطار مشروع مشترك بين صندوق الأمم المتحدة للسكان وبرنامج الأغذية العالمي، زودت 556 77 امرأة من النساء الحوامل والمرضعات بقسائم إلكترونية شهرية لشراء مواد النظافة الصحية بناء على احتياجاتهن. وقدم صندوق الأمم المتحدة للسكان خدمات لإنقاذ الحياة تتعلق بالصحة الإنجابية والعنف الجنساني إلى 898 379 شخصا ووصل إلى 510 2 أشخاص آخرين عن طريق عمليات الإيصال عبر خطوط النزاع. وفي إطار البرنامج الموسع للتحصين، قامت منظمة الصحة العالمية بنشاط خاص في دير الزور حيث يتم حشد أفرقة لدعم الأطفال غير المطعمين كجزء من برنامج التكثيف الدوري للتحصين الروتيني. ووصلت منظمة الصحة العالمية إلى 500 14 شخص عن طريق عمليات الإيصال عبر خطوط النزاع. ووصلت دائرة الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام إلى أكثر من 700 9 شخص من خلال برامجها العادية وقامت بمسح أكثر من 200 هكتار في درعا وريف دمشق. وقدمت اليونيسف المياه المأمونة إلى 307 480 أشخاص، بمن فيهم 468 254 طفلا في تسع نواح. ومن خلال الأفرقة المتنقلة والعيادات الثابتة في 114 ناحية، قدمت اليونيسف استشارات للمرضى الخارجيين لأكثر من 000 176 شخص، منهم 500 146 طفل. ووصلت إلى أكثر من 000 373 شخص في ثلاث نواح في حزيران/يونيه بخدمات الدعم في مجال المرافق الصحية وقدمت الدعم الصحي والتغذوي إلى 500 14 طفل من خلال القوافل التي تمر عبر خطوط النزاع. وقدمت وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (الأونروا) مساعدة نقدية إلى 403 103 لاجئين فلسطينيين، كان 73 في المائة منهم في دمشق وريف دمشق.

29 - ومن ضمن المساعدة الإنسانية المقدمة عبر الحدود إلى منطقة شمال غرب الجمهورية العربية السورية في حزيران/يونيه وتموز/يوليه، قدّم برنامج الأغذية العالمي مساعدة غذائية إلى 025 337 1 شخصا في حزيران/يونيه وإلى 025 337 1 شخصا في تموز/يوليه. وقدمت اليونيسف مساعدة عبر الحدود إلى 600 393 شخص في الشمال الغربي في حزيران/يونيه وتموز/يوليه. وقدمت مفوضية شؤون اللاجئين مساعدة إلى 000 62 شخص. وقدمت المنظمة الدولية للهجرة مساعدات متعددة القطاعات إلى 253 139 شخصا. وقدمت منظمة الصحة العالمية اختبارات للفحص عن كوفيد-19 ولقاحات ضده، فضلا عن إمدادات طبية تمثل 829 756 علاجا (انظر الشكل الأول والجدول 2).

30 - ويتم رصد المساعدة التي تقدم من خلال آلية الأمم المتحدة العابرة للحدود طوال مراحل إيصالها. ويجري الرصد على أربعة مستويات مختلفة: (أ) عند الحدود، عن طريق آلية الرصد التابعة للأمم المتحدة المعنية بالجمهورية العربية السورية، التي تتحقق من الطابع الإنساني للمساعدة المقدمة من الأمم المتحدة عبر الحدود؛ (ب) وفي المستودعات داخل الجمهورية العربية السورية، حيث يتم تأكيد المساعدة عند وصولها من قبل شركاء منفذين موثوقين يتم فرزهم وجهات رصد تابعة لأطراف ثالثة تتعاقد معها الأمم المتحدة؛ (ج) وفي نقاط التوزيع، حيث يتم استخدام مقاطع الفيديو والصور الموسومة جغرافيا وزمنيا؛ (د) وبعد التوزيع مع المستفيدين، بما في ذلك من خلال المقابلات مع المستفيدين وآليات التعليقات المجتمعية. وقد اعتمدت وكالات الأمم المتحدة نظم مساءلة تتناسب مع الاحتياجات التشغيلية الفردية،

مثل رموز الاستجابة السريعة لتتبع فرادى الأصناف في الوقت الحقيقي. ويرد بيان تدابير الرصد والرقابة هذه أكثر في تقرير الأمين العام المؤرخ 14 أيار/مايو 2020 بشأن استعراض عمليات الأمم المتحدة الإنسانية عبر خطوط النزاع وعبر الحدود (S/2020/401).

31 - وتواصل الأمم المتحدة العمل مع المانحين والشركاء لضمان المساءلة، بما في ذلك منع تحويل المعونة في المناطق التي توجد فيها جماعات إرهابية مصنفة من قبل مجلس الأمن. والشفافية أمر بالغ الأهمية في هذه البيئة التشغيلية المعقدة، وتعمل الأمم المتحدة عن كثب مع الشركاء المنفذين والمانحين بشأن جميع جوانب الاستجابة.

آليات التوزيع عبر الحدود

32 - في شمال غرب الجمهورية العربية السورية، تقدم المساعدة الإنسانية من خلال آليات توزيع مختلفة عبر الحدود. وتقدم المواد الغذائية وغير الغذائية بشكل مباشر (المساعدة العينية)، أو بشكل غير مباشر، في بعض الحالات، من خلال نظم النقد أو القسائم. ويتم اختيار المستفيدين من المساعدة الغذائية العينية وفقا للتقييمات القائمة على الاحتياجات التي تضطلع بها المنظمات الإنسانية، واستنادا إلى معايير الأهلية والضعف المتفق عليها. ويقوم الشركاء في مجال العمل الإنساني في الشمال الغربي بعمليات توزيع في وقت ومكان محددين، شهريا في كثير من الأحيان، في ساحة سوق أو موقع مركزي آخر، أو من خلال عمليات التوزيع من الباب إلى الباب، لا سيما بسبب التدابير الوقائية المتصلة بكوفيد-19. ويجب على الأشخاص تقديم إثبات هوية يكون مطابقا للاسم المدرج في قوائم توزيع المنظمات غير الحكومية الشريكة.

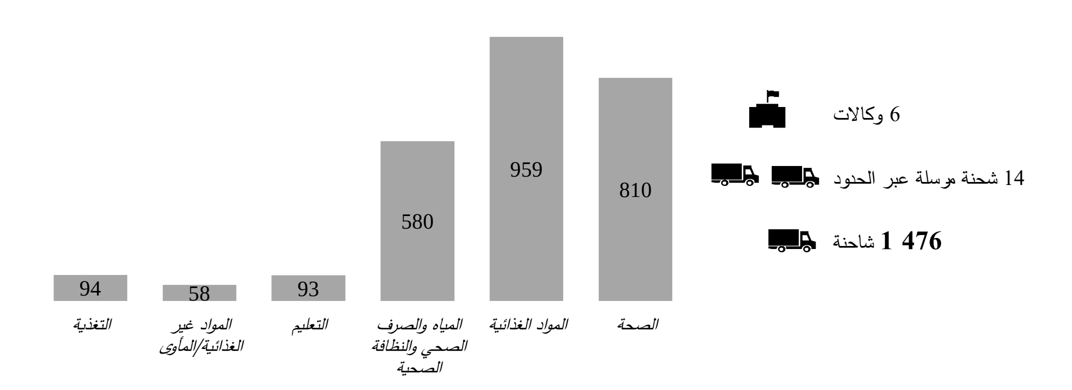
33 - وفي أيار/مايو، الذي تتوفر بشأنه آخر الأرقام، قدمت 15 في المائة من المساعدة الغذائية نقدا وفي شكل قسائم، في حين مثلت المساعدة النقدية/القسائم حوالي 30 في المائة من مجموع المساعدة المتعلقة بالمواد غير الغذائية. ويتم اختيار الأشخاص الذين يتلقون قسائم أو مبالغ نقدية بناء على تقييمات الاحتياجات ومعايير الأهلية والضعف المتفق عليها، على غرار المستفيدين من المساعدة العينية. وتستند طريقة المساعدة المختارة في كل موقع إلى تحديد أنجع الوسائل لتلبية الاحتياجات الماسة. وقبل بدء البرنامج، يتم إجراء تقييم سوقي لتقييم مدى توافر الإمدادات وتواترها في الأسواق، فضلا عن إمكانية الوصول إلى الأسواق وقدرة الموردين. ويتم إيجاد قسائم ذات ختم أمان ورقم تسلسلي لاستخدامها لدى موردين تم التحقق منهم. ويحصل الأشخاص على قسائمهم في مكان متفق عليه في يوم معين ويجب عليهم إظهار إثبات الهوية. ويتم جمع جميع القسائم المستخدمة من الموردين للتحقق منها. أما فيما يتعلق بالمساعدة النقدية، فيتم تحويل مبلغ متفق عليه من المال إلى الفرد المعني استنادا إلى سلة النفقات الدنيا للبقاء على قيد الحياة، التي يتم مراجعتها وتحديثها شهريا. ويحصل الناس على أموالهم من خلال خدمة مالية متعاقد عليها للتسليم.

34 - وتقدم أشكال أخرى من المساعدة من خلال طائفة واسعة من الخدمات، بما في ذلك إمداد المرافق والنظم الطبية القائمة من أجل الخدمات الصحية والمدارس من أجل الخدمات التعليمية. وفي هذه الحالات، يتم تزويد الصيدليات أو المرافق الطبية بالأدوية لتصريفها بناء على وصفات طبية. ويشمل الدعم أيضا توفير المرتبات للعاملين في المجال الطبي والمعلمين.

الشكل الأول

عدد المستفيدين المستهدفين من قبل الأمم المتحدة وشركائها (انظر المرفق الثاني) بعمليات إيصال المساعدات الإنسانية عبر الحدود، بحسب المجموعات: حزيران/يونيه وتموز/يوليه 2021 (المتوسط الشهري)

(بالآلاف)



الجدول 2

عدد المستفيدين المستهدفين من قبل الأمم المتحدة وشركائها بعمليات إيصال عبر الحدود، بحسب مجال المساعدة والمنطقة: حزيران/يونيه وتموز/يوليه 2021 (المتوسط الشهري)

المحافظة	*المنطقة*	*الإنعاش المبكر/ سبل العيش*	*التعليم*	*المواد الغذائية*	*الصحة*	*المواد غير الغذائية/المأوى*	*التغذية*	*المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية*
حلب	عفرين	–	–	102 738	–	–	–	9 000
حلب	الباب	–	–	–	–	–	–	–
حلب	إعزاز	–	–	87 858	117 853	4 500	–	–
حلب	جرابلس	–	–	–	–	–	–	–
حلب	جبل سمعان	–	–	51 813	–	–	–	51 500
إدلب	حارم	–	39 480	633 943	691 945	11 600	93 842	171 537
إدلب	إدلب	–	53 788	82 158	–	32 002	–	319 085
إدلب	جسر الشغور	–	–	–	–	–	–	28 890

35 - وأرسل الاتحاد الروسي إلى الأمم المتحدة نشرات إعلامية صادرة عن مركز المصالحة بين الأطراف المتنازعة ورصد هجرة اللاجئين، بيّن فيها المساعدة الغوثية المقدمة على الصعيد الثنائي. وواصلت أيضاً دول أعضاء أخرى تقديم المساعدة الإنسانية على الصعيد الثنائي وغير ذلك من أشكال المساعدات الإنسانية.

أنشطة الإنعاش المبكر وسبل العيش

36 - تمثل أنشطة الإنعاش المبكر وسبل العيش ركيزة من ركائز الاستجابة الإنسانية للأمم المتحدة في الجمهورية العربية السورية، تهدف إلى تمكين المحتاجين من استعادة أسلوب حياتهم من خلال إعادة ربطهم بالخدمات الأساسية وفرص كسب العيش، بما في ذلك الفئات الأكثر ضعفا، مثل النازحين، وكذلك العائدين

والمجتمعات المضيفة. وفي حين أن هذه الأنشطة لا تمثل سوى حوالي 5 في المائة من إجمالي الدعم المطلوب في خطة الإغاثة الإنسانية لسوريا فهي جزء مهم من الاستجابة الإنسانية، صمم بطريقة تشاورية مراعية لخصوصيات النزاع تدعم وتعزز المسؤولية المحلية والقدرات المحلية والصمود على الصعيد المحلي. وتدعم الأمم المتحدة وشركاؤها مشاريع الإنعاش المبكر وسبل العيش في خمسة مجالات مختلفة: (أ) إصلاح وتأهيل البنى التحتية المدنية الحيوية؛ (ب) وإزالة الحطام والنفايات الصلبة؛ (ج) والأنشطة المدرة للدخل والتدخلات القائمة على السوق؛ (د) والتدريب المهني والتدريب على المهارات؛ (هـ) والتماسك الاجتماعي والتدخلات المجتمعية.

37 - ففي تموز/يوليه، على سبيل المثال، دعم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي تأهيل مرفقين صحيين في دمشق وريف دمشق استفاد منهما 600 24 مستخدم، وسوقين في أريحا، واستفاد منهما أكثر من 550 من أصحاب المتاجر وخلقا 300 فرصة عمل في اليوم. كما يسر إيجاد ما يقرب من 000 2 فرصة عمل في جميع أنحاء الجمهورية العربية السورية. وساعدت منظمة الأغذية والزراعة أكثر من 500 1 من الرعاة في الحصول على العلف والماء من خلال إعادة تأهيل مستنبت زراعي في صحراء البادية بمحافظة حماة، مما خلق ما يصل إلى 40 فرصة عمل. وبالإضافة إلى ذلك، ساهم صندوق الأمم المتحدة للسكان في استعادة خدمات التوليد وأمراض النساء في مستشفى جامعة البعث في حمص.

إمكانية وصول منظمات المساعدة الإنسانية

38 - يتطلب تقديم المساعدات الإنسانية أن يكون بمقدور الأمم المتحدة وجميع الشركاء في مجال العمل الإنساني الوصول في الوقت المناسب إلى الأشخاص المحتاجين في جميع أنحاء الجمهورية العربية السورية بطريقة مأمونة ومستمرة ودون عوائق. ويعتمد العمل الإنساني القائم على المبادئ على توافر القدرة على تقييم الاحتياجات وإيصال المساعدات بصورة مستقلة وعلى رصد الأثر وتقييمه بشكل مستقل، بسبل منها التواصل المنتظم والمباشر مع الأشخاص المتضرِّرين. وتظل ظروف إيصال المساعدات في الجمهورية العربية السورية تتسم بالتعقيد، حيث يقتضي اختلاف المناطق الجغرافية وتباين أنواع الخدمات استخدام طرائق عمل مختلفة. ويتمركز في البلد أكثر من 800 1 موظف من موظفي الأمم المتحدة، وينتشر أكثر من 600 منهم في مراكز للعمل الإنساني خارج دمشق، في حلب ودير الزور وحماة وحمص واللاذقية والقامشلي والسويداء وطرطوس. وينتشر كذلك 610 3 موظفين من موظفي الأونروا في جميع أنحاء البلد. ويسهم هذا الوجود اللامركزي في زيادة إمكانية الوصول إلى السكان المتضرِّرين والقرب منهم. وفي جميع أنحاء الجمهورية العربية السورية، تتولى جهاتٌ فاعلة وطنية أساسا، من بينها منظمات غير حكومية والهلال الأحمر العربي السوري، توزيع المعونة الإنسانية وتنفيذ عملية تسليمها.

إمكانية الوصول في المناطق الخاضعة لسيطرة الحكومة

39 - في المناطق الخاضعة لسيطرة الحكومة، شملت المجتمعات المحلية والجيوب التي لا يزال الوصول إليها عسيرا بسبب العوائق الإدارية والموافقات الأمنية الشفوية، وميدعا وكفر بطنا في الغوطة الشرقية، وبيت جن ومزرعة بيت جن في ريف دمشق الغربي. وفي جنوب الجمهورية العربية السورية، حدثت زيادة في التوترات في محافظة درعا، لا سيما في درعا البلد، خلال الفترة المشمولة بالتقرير. وقد أثر هذا الوضع على تنقل موظفي الأمم المتحدة في بعض المواقع. ويواصل الشركاء في مجال العمل الإنساني الإبلاغ عن القيود المفروضة على الوصول، بما في ذلك حالات إغلاق الطرق، التي تؤثر على إيصال المساعدات إلى النازحين وعلاج الجرحى في درعا البلد. وفي 30 تموز/يوليه، منعت شاحنات برنامج الأغذية العالمي من دخول محافظة درعا بسبب انعدام الأمن، ولم يتمكن بعض الشركاء في مجالي الصحة والتغذية من الوصول إلى المناطق المتضررة في 27 تموز/يوليه. وقد علقت الأنشطة التعليمية في جميع مراكز التعليم في درعا البلد.

40 - وقد واصل موظفو الأمم المتحدة والمتعاقدون التابعون لأطراف ثالثة السفر إلى المواقع الميدانية جنباً إلى جنب مع المنظمات غير الحكومية الوطنية والهلال الأحمر العربي السوري للقيام ببعثات التقييم والرصد وتقديم الدعم اللوجستي والإداري. وفي شهرَي حزيران/يونيه وتموز/يوليه، بلغ عدد التنقلات البرنامجية العادية 960 1 تنقلاً استناداً إلى الموافقات البرنامجية أو العامة. ومثل ذلك زيادة بنسبة 12 في المائة مقارنة بشهري نيسان/أبريل وأيار/مايو، حيث بلغ عدد البعثات الموفدة من هذا النوع 722 1 بعثة (انظر الجدول 3)[1].

الجدول 3

مجموع عدد بعثات وكالات الأمم المتحدة والأطراف الثالثة/الجهات الميسِّرة من داخل الجمهورية العربية السورية، التي أوفدت بموافقات برنامجية أو موافقات عامة[أ]، بحسب النوع: حزيران/يونيه وتموز/يوليه 2021

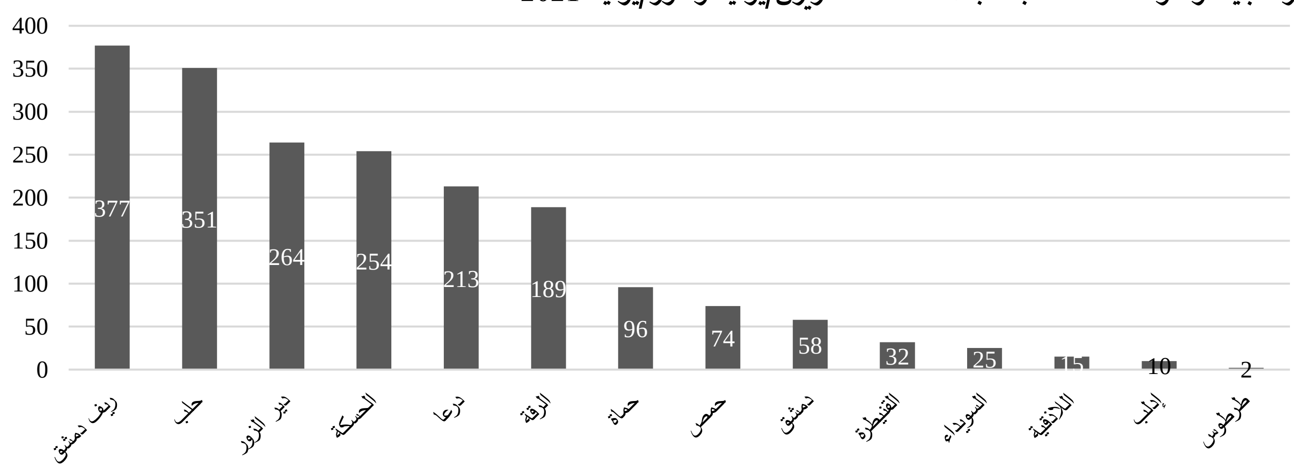
نوع البعثة	*موافقة عامة*	*موافقة برنامجية*	*العدد الإجمالي*
بعثات التقييم	9	2	11
البعثات المرافقة لعمليات إيصال المعونة	732	32	764
بعثات الرصد	1 141	9	1 150
بعثات الدعم الأمني واللوجستي والإداري	27	8	35
المجموع	**1 909**	**51**	**1 960**

(أ) البعثات الموفدة بموافقة برنامجيه أو موافقة عامة لا تستلزم الحصول على موافقة محددة من وزارة الخارجية.

ملاحظة: لا يشمل مجموع عدد البعثات الموفدة في إطار الموافقات البرنامجية أو الموافقات العامة البعثات التي قام بها مراقبون من أطراف ثالثة تابعة لمنظمة الصحة العالمية خلال حزيران/يونيه وتموز/يوليه 2021.

الشكل الثاني

مجموع عدد بعثات وكالات الأمم المتحدة والأطراف الثالثة/الجهات الميسِّرة من داخل الجمهورية العربية السورية، التي أوفدت بموافقات برنامجية أو موافقات عامة، بحسب المحافظات: حزيران/يونيه وتموز/يوليه 2021



(1) يحصل موظفو الأمم المتحدة والمتعاقدون التابعون لأطراف ثالثة الذين يعملون في مراكز العمل الإنساني خارج دمشق على "موافقات عامة" للتنقل في إطار برامجهم العادية. وتتيح هذه الموافقات إمكانية الوصول بانتظام إلى الوجهات المقصودة وتحدّ من الشروط البيروقراطية. ولا يشمل مجموع عدد البعثات الموفدة في إطار الموافقات البرنامجية أو الموافقات العامة البعثات التي قام بها مراقبون من أطراف ثالثة تابعة لمنظمة الصحة العالمية خلال حزيران/يونيه وتموز/يوليه 2021 وموظفون من منظمة الصحة العالمية في تموز/يوليه 2021.

41 - وبالنسـبة إلى البعثات التي تسـتلزم الحصـول على موافقة محددة من وزارة الخارجية، قدمت الأمم المتحدة 218 طلباً جديداً، تمت الموافقة على 116 طلباً منها (53 في المائة) (انظر الجدول 4). ويمثل ذلك زيادة بثلاث نقاط مئوية مقارنة بالفترة المشمولة بالتقرير السابق.

الجدول 4

البعثات من داخل الجمهورية العربية السـورية التي اسـتلزمت الحصـول على موافقة محددة من وزارة الخارجية: حزيران/يونيه وتموز/يوليه 2021

نوع الطلب	*العدد المطلوب*	*العدد الموافق عليه*	*النسـبة المئوية للطلبات التي حصلت على الموافقة*
بعثات التقييم	31	11	29
البعثات المرافقة لعمليات إيصال المعونة	43	20	47
بعثات الرصد	69	32	46
بعثات الدعم الأمني واللوجستي والإداري	38	16	42
بعثات تقييم المسائل المتعلقة بالذخائر المتفجرة	37	37	100
المجموع	**218**	**116**	**53**

ملاحظة: البعثات التي يقوم بها موظفو الأمم المتحدة المغادرون من دمشـق أو المسـافرون عبر خطوط النزاع تسـتلزم عموما الحصـول على موافقة محددة من وزارة الخارجية. ولا يشـمل العدد الإجمالي للبعثات المطلوبة أنشـطة منظمة الصـحة العالمية في تموز/يوليه 2021.

الوصول عبر خطوط النزاع في الجمهورية العربية السورية

42 - في شـمال شـرق الجمهورية العربية السـورية، واصـلت الأمم المتحدة والشـركاء في مجال العمل الإنساني إيصال المساعدات الإنسانية بشكل منتظم ومستمر في معظم أنحاء محافظة الحسكة وبعض أجزاء محافظة الرقة. وفي 12 تموز/يوليه، أوفدت وكالات الأمم المتحدة أول بعثة مشتركة بين الوكالات إلى مخيم واشوكاني في محافظة الحسكة. وتم إنشـاء هذا المخيم في تشرين الثاني/نوفمبر 2019 لاستيعاب النازحين داخليا الوافدين من رأس العين. وظل وصول الأمم المتحدة وشركائها إلى مناطق أخرى، بما فيها منبج وعين العرب، صـعبا من دمشـق، بسـبب عدم التوصـل إلى اتفاق بين الأطراف المسـيطرة. وقد أرسـلت آخر قافلة تابعة للأمم المتحدة عبر خطوط النزاع إلى منبج في آذار/مارس 2019. وخلال الفترة المشـمولة بالتقرير، نفذت 718 بعثة في الحسـكة والرقة ودير الزور، نفَّذ 679 بعثة منها مراقبون تابعون لأطراف ثالثة وميسـرون، ونفذت 24 بعثة من قبل موظفي الأمم المتحدة الذين يحملون موافقات عامة على التنقل، و 15 بعثة من قبل موظفي الأمم المتحدة الذين احتاجوا إلى موافقة محددة من وزارة الخارجية. وعبر ما لا يقل عن 588 1 شـاحنة لتقديم المسـاعدات الإنسـانية إلى الشـمال الشـرقي، أي بمتوسـط 227 شـاحنة في الشـهر، في الفترة ما بين كانون الثاني/يناير وتموز/يوليه، مقارنة بـ 199 شاحنة في الشهر في الفترة نفسها من عام 2020.

43 - وتواصـل بذل الجهود من أجل تقديم مساعدة طبية كافية ومستمرة إلى المناطق الواقعة في الشمال الشرقي خارج نطاق سيطرة الحكومة. وفي شـهري حزيران/يونيه وتموز/يوليه، نفذت منظمة الصـحة العالمية ثلاث عمليات شـحن عبر خطوط النزاع، بما في ذلك جسـران جويان وقافلة برية واحدة، تحمل 228 59 كيلوغراما من المعونة تمثل 658 11 علاجا. ولم تبلغ منظمة الصـحة العالمية عن أية صـعوبات تشـغيلية

أو لوجستية كبيرة في هذه العمليات. وفي تموز/يوليه، سلم صندوق الأمم المتحدة للسكان 259 مجموعة مواد للصحة الإنجابية إلى محافظات الحسكة والرقة ودير الزور، بما في ذلك مخيمات الهول والمحمودلي وعريشة وواشوكاني ونوروز. ولئن كانت الأمم المتحدة تواصل الارتقاء بعمليات إيصال الإمدادات الصحية إلى الشمال الشرقي عبر خطوط السيطرة، فإن الاحتياجات لا تزال تفوق الاستجابة. وظلت المنظمات الإنسانية في الشمال الشرقي تبلغ عن محدودية الأداء الوظيفي والقدرة من جانب مرافق الرعاية الصحية، ونقص في الموظفين الطبيين ذوي التدريب الكافي واقتراب مخزون إمداداتها الطبية من النفاد، بما في ذلك الأدوية البالغة الأهمية، مثل الإنسولين وأدوية معالجة أمراض القلب والأوعية الدموية ومضادات الجراثيم.

44 - وأُرسلت آخر قافلة مساعدات إنسانية تابعة للأمم المتحدة إلى الركبان من داخل الجمهورية العربية السورية في أيلول/سبتمبر 2019. وفي أحيان متفرقة، وصلت شاحنات تجارية باستخدام طرقات غير رسمية. ومنذ صدور قرار حكومة الأردن في آذار/مارس 2020 بإغلاق الحدود كإجراء وقائي لاحتواء انتشار كوفيد-19، لم يعد بوُسع الناس المحتاجين إلى الرعاية الطبية في مخيم الركبان الوصول إلى عيادة الأمم المتحدة على الجانب الأردني من الحدود. واستمر إرسال الحالات الصحية الحرجة إلى دمشق، بالتنسيق مع الهلال الأحمر العربي السوري، ولكن لم يُسمح لمن غادروا بغرض العلاج بالعودة إلى منطقة المخيم.

45 - وواصلت الأمم المتحدة الحوار مع الأطراف المعنية بشأن تقديم المساعدة عبر خطوط النزاع للشمال الغربي من داخل الجمهورية العربية السورية. ويجري بحث خيارات مختلفة وهناك مناقشات جارية، وإن لم يتم التوصل بعد إلى اتفاق بشأن التفاصيل التنفيذية، بما في ذلك بشأن طريقة التوزيع.

الوصول عبر الحدود في الجمهورية العربية السورية

46 - واصلت وكالات الأمم المتحدة والشركاء في مجال العمل الإنساني التصدي للتحديات اللوجستية والتشغيلية الناجمة عن خفض عدد المعابر الحدودية المأذون باستخدامها إلى معبر واحد عقب اتخاذ قرار مجلس الأمن 2533 (2020). ويتواصل توجيه جميع المساعدات الإنسانية التي تقدمها الأمم المتحدة إلى شمال غرب الجمهورية العربية السورية عن طريق معبر باب الهوى، وقد استخدمت 798 9 شاحنة تحمل إمدادات إنسانية ذلك المعبر منذ بدء نفاذ القرار 2533 (2020).

47 - وواصلت آلية الرصد التابعة للأمم المتحدة المعنية بالجمهورية العربية السورية عملياتها بحسب التكليف الوارد في قرارات مجلس الأمن 2165 (2014) و 2191 (2014) و 2258 (2015) و 2332 (2016) و 2393 (2017) و 2449 (2018) و 2504 (2020) و 2533 (2020) و 2585 (2021). وعملت آلية الرصد على رصد وتأكيد الطابع الإنساني لما عدده 14 شحنة تمت من خلال 476 1 شاحنة عبرت إلى البلد من تركيا، جميعها من خلال معبر باب الهوى. وبذلك يصل مجموع عدد الشاحنات المرصودة منذ بداية العمليات إلى 832 49 شاحنة (860 39 شاحنة من خلال باب الهوى، و 268 5 شاحنة من خلال باب السلام، و 595 4 شاحنة من خلال الرمثا، و 109 شاحنات من خلال اليَعرُبية). ولم تُثَر أي شواغل أو أسئلة بشأن الطابع الإنساني لتلك الشُّحنات. وقد دأبت الأمم المتحدة على إخطار حكومة الجمهورية العربية السورية بكل شُحنة تعبر الحدود قبل 48 ساعة من موعدها، بما في ذلك تقديم معلومات عن السلع الإنسانية المقرر إيصالها، وعدد الشاحنات، والجهة المالكة لها في الأمم المتحدة، ووِجهتها (المنطقة). وظلت الآلية تستفيد من علاقات التعاون الممتازة مع حكومة تركيا.

التأشيرات وإجراءات التسجيل

48 - واصلت الأمم المتحدة العمل مع حكومة الجمهورية العربية السورية لإتاحة منح التأشيرات للموظفين في الوقت المناسب (انظر الجدول 5).

الجدول 5

طلبات تأشيرات الدخول للأمم المتحدة: حزيران/يونيه وتموز/يوليه 2021

نوع الطلب	*العدد المطلوب*	*العدد الموافق عليه*	*عدد الطلبات المرفوضة*	*عدد الطلبات التي لم يُبت فيها*
التأشيرات التي طُلبت خلال الفترة المشمولة بالتقرير	58[أ]	22	0	35
التجديدات المطلوبة خلال الفترة المشمولة بالتقرير	151	108	0	43
طلبات التأشيرات التي لم يبت فيها والتي تعود إلى ما قبل الفترة المشمولة بالتقرير	62[أ]	30	3	28
طلبات تجديد التأشيرات التي لم يبت فيها والتي تعود إلى ما قبل الفترة المشمولة بالتقرير	54	47	0	7

(أ) سحبت الأمم المتحدة طلبا واحدا للحصول على تأشيرة وطلبين لتجديد التأشيرة قُدِّمت خلال الفترة المشمولة بالتقرير وطلبا واحدا لم يبت فيه يعود إلى ما قبل الفترة المشمولة بالتقرير. ويغطي عدد طلبات التأشيرات وطلبات تجديد التأشيرات التي لم يبت فيها، المبينة في الصفين 3 و 4، الفترة من كانون الأول/ديسمبر 2020 إلى أيار/مايو 2021.

ملاحظة: تستند الأرقام المبينة في الجدول إلى البيانات المبلغ عنها داخليا من قبل وكالات الأمم المتحدة وتعكس الطلبات المقدمة والموافقات المتلقاة خلال الفترة المشمولة بهذا التقرير. وقد تختلف الأرقام بذلك عن الأرقام التي سجلتها حكومة الجمهورية العربية السورية، التي تجري مناقشات معها لمواءمة المنهجيات.

49 - ويبلغ مجموع عدد المنظمات غير الحكومية الدولية المسجَّلة لدى الحكومة للعمل في البلد 41 منظمة.

سلامة وأمن العاملين في مجال تقديم المساعدة الإنسانية وأماكن عملهم

50 - واصلت الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية تنفيذ برامج في المناطق المتضررة من تكرار الاشتباكات المسلحة والغارات الجوية وتبادل القصف المنتظم بنيران المدفعية غير المباشرة وغيرها من أشكال الهجمات من قبل أطراف النزاع وفيما بينها. ويعمل موظفو الإغاثة الإنسانية أيضا في مناطق شديدة التلوث بالذخائر غير المنفجرة والمتفجرات من مخلفات الحرب والألغام الأرضية.

51 - ومنذ بداية النزاع، أُبلغ عن مقتل مئات من العاملين في مجال الأنشطة الإنسانية، من بينهم 22 من موظفي الأمم المتحدة وكيانات منظومة الأمم المتحدة، من بينهم 20 من موظفي الأونروا؛ و 66 من موظفي ومتطوعي الهلال الأحمر العربي السوري؛ و 8 من موظفي ومتطوعي جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني. وقُتل أيضا العديد من موظفي المنظمات غير الحكومية الدولية والوطنية.

52 - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، قتل أربعة على الأقل من العاملين في مجال الأنشطة الإنسانية. وفي 12 حزيران/يونيه، أفادت تقارير بمقتل عاملتين في المستشفى وعاملين آخرين في مجال الأنشطة الإنسانية في الهجوم الذي تعرض له مستشفى الشفاء في مدينة عفرين.

53 - ولا يزال ما مجموعه 44 موظفاً من موظفي منظومة الأمم المتحدة (جميعهم من الأونروا) قيد الاحتجاز أو في عداد المفقودين في نهاية الفترة المشمولة بالتقرير. وأطلق سراح موظف من إدارة شؤون السلامة والأمن كان قد احتجز في الربع السابق (11 شباط/فبراير 2021) في 20 أيار/مايو 2021.

ثالثا - ملاحظات

54 - إن اقتران الأعمال القتالية المستمرة والأزمة الاقتصادية ونقص المياه وجائحة كوفيد-19 يدفع الاحتياجات الإنسانية لملايين الأشخاص الضعفاء بالفعل إلى بعض أعلى المستويات التي شوهدت منذ بداية النزاع. ويساورني القلق بوجه خاص إزاء تجدد الاشتباكات التي تسببت في مقتل المدنيين ونزوحهم في شمال الجمهورية العربية السورية وفي درعا البلد وحولها في الجنوب. وحدثت زيادة في الأعمال القتالية في الأشهر الستة الماضية، إذ تضاعف عدد الحوادث ضد المدنيين التي سجلتها مفوضية حقوق الإنسان مقارنة بالأشهر الستة السابقة. وأكرر دعوتي جميع أطراف النزاع إلى احترام وحماية المدنيين والبنى التحتية المدنية وفقا للقانون الدولي الإنساني. وأذكِّر جميع الدول، ولا سيما الدول التي لها تأثير مباشر على أطراف النزاع، بأن عليها أن تتخذ خطوات استباقية لكفالة احترام القانون الدولي الإنساني، بما في ذلك أحكامه المتعلقة بحماية المدنيين.

55 - وتؤثر الأزمة الاقتصادية وما يتصل بها من زيادات في تكاليف الغذاء والوقود والمواد الأساسية الأخرى على الشعب السوري في كل محافظة، وكان ذلك واحدا من أكبر العوامل المؤدية إلى تزايد الاحتياجات خلال العام الماضي. ومن المتوقع أن يؤدي نقص المياه في نهر الفرات، الذي تفاقم بسبب الجفاف، إلى زيادة التكاليف أكثر في وقت لا يستطيع فيه الناس دفع المزيد مقابل المواد الغذائية الأساسية. وفي التقييمات المنتظمة التي أجرتها الأمم المتحدة في حزيران/يونيه، أشار ما يقرب من ثلث جميع السوريين الذين أجريت مقابلات معهم إلى أنهم فقدوا مصدرا للدخل خلال الشهر السابق، حيث فقد ربعهم تقريبا نصف دخلهم على الأقل.

56 - وأرحب بتفويض مجلس الأمن إلى الأمم المتحدة وشركائها المنفذين أمر الاضطلاع بعمليات تقديم المساعدة الإنسانية عبر الحدود من خلال معبر باب الهوى الحدودي. ويضمن هذا التفويض إمكانية استمرار الملايين من المحتاجين في شمال غرب الجمهورية العربية السورية في تلقي المساعدات المنقذة للحياة. وستؤدي الأمم المتحدة دورها في زيادة الشفافية في الإبلاغ عن العمليات الإنسانية، بما في ذلك العمليات التي تتم عبر الحدود وعبر خطوط النزاع، وكذلك عن مشاريع الإنعاش المبكر. وسيستمر تقديم التقارير عن العناصر المطلوبة في الأشهر المقبلة.

57 - وتواصل الأمم المتحدة العمل مع جميع الأطراف في مسعى لإيصال المساعدة من خلال القوافل العابرة لخطوط النزاع. وقد أحرز بالفعل تقدم في عمليات التسليم إلى شمال شرق الجمهورية العربية السورية، كما تم تأكيده في هذا التقرير. ويكتسي إحراز مزيد من التقدم أهمية حاسمة لتوسيع نطاق الاستجابة العامة مع استمرار تزايد الاحتياجات الإنسانية، ولا سيما بالنسبة للمواد الصحية والطبية التي لا تزال الاحتياجات المتعلقة بها تفوق استجابة الأمم المتحدة. وأكرر دعوتي جميع أطراف النزاع إلى السماح بمرور الإغاثة الإنسانية المحايدة الموجهة إلى جميع المدنيين المحتاجين وتيسيره بسرعة وبدون عوائق عبر أقصر الطرق وفقا للقانون الدولي الإنساني.

58 - وقد وزعت على نطاق واسع أول دفعة مسلمة من جرعات مكافحة كوفيد-19 تتكون من 256 800 جرعة تم تلقيها من خلال مرفق كوفاكس لإتاحة لقاحات كوفيد-19 على الصعيد العالمي، ويتوقع أن تصل الدفعة الثانية من نفس الحجم تقريبا في الأسابيع المقبلة. ومع ذلك، فإن الدفعتين الأولى والثانية مقترنتين تكفيان لتغطية زهاء 1 في المائة فقط من السكان في الجمهورية العربية السورية. ويظل من الأهمية بمكان مواصلة إيصال لقاحات كوفيد-19 وتوسيع نطاقه في الوقت المناسب إلى البلد باستخدام جميع طرائق الوصول. وبدون زيادة كبيرة في حجم ووتيرة التطعيمات، ستستمر الجائحة في إلحاق خسائر فادحة بالسوريين في المستقبل المنظور.

59 - وفي آذار/مارس 2020، دعوت إلى رفع الجزاءات التي يمكن أن تعوق إمكانية الحصول على الإمدادات الصحية الأساسية، أو الدعم الطبي المتصل بكوفيد-19، أو الأغذية، في الجمهورية العربية السورية. ومن المشجع أن ثمة حوارا تقنيا يجري حاليا بين الدول الأعضاء المعنية والجهات الفاعلة في مجال العمل الإنساني بشأن الجزاءات والعمليات الإنسانية في الجمهورية العربية السورية. وآمل أن تتمكن الأطراف المعنية من إيجاد سبل لمعالجة التحديات التي تواجهها عدة جهات فاعلة في مجال العمل الإنساني في البلد في ضمان الوصول إلى الخدمات المالية بالقدر الكافي وبشكل موثوق.

60 - وواصل المبعوث الخاص جهوده من أجل الإفراج من جانب واحد عن الأشخاص المحرومين تعسفاً من حريتهم، مع إعطاء الأولوية للنساء، والأطفال، وكبار السن، والمرضى، المعرضين بشكل خاص للخطر خلال جائحة كوفيد-19. وغالبيتهم تحتجزهم حكومة الجمهورية العربية السورية. وأدعو الحكومة والأطراف الأخرى إلى الإبلاغ عن مصير وأماكن وجود الأشخاص الذين تحتجزهم، وإلى إتاحة وصول الوكالات الإنسانية ووكالات حقوق الإنسان إلى جميع أماكن الاحتجاز. وينبغي أن يُعلم على الفور جميع الأشخاص المحتجزين بأي تهم موجّهة إليهم. وينبغي أن يُمنح الأشخاص الذين يواجهون الملاحقة القضائية ضمانات المحاكمة العادلة. وينبغي أن يمثلوا فوراً أمام قاض وأن يفرج عنهم فوراً إذا كانوا قد حُرموا من حريتهم تعسفاً. وينبغي للسلطات المحتجِزة إجراء تحقيقات عاجلة وفعالة وشاملة وشفافة في حالات الوفاة أثناء الاحتجاز، وتقديم الجناة إلى العدالة إذا تبيّن أن هذه الوفيات نجمت عن أفعال إجرامية. وينبغي إبلاغ أسر الأشخاص المتوفّين أثناء الاحتجاز، وينبغي منحها تعويضات كاملة وكافية في غضون فترة معقولة حين تكون الوفاة ناجمة عن فعل غير قانوني. واحترام هذه المبادئ يمكن أن يتيح أيضاً بناء الثقة داخل المجتمع وبين الأطراف وأصحاب المصلحة الدوليين. وعدم معالجة مسألة الحرمان التعسفي من الحرية يمكن أن يجعل العدالة الموثوقة والمصالحة الحقيقية والسلام المستدام أموراً بعيدة المنال.

61 - وما زال استمرار الإفلات من العقاب على الانتهاكات والتجاوزات الجسيمة لحقوق الإنسان والانتهاكات الجسيمة للقانون الدولي الإنساني مصدر قلق بالغ. ويجب مساءلة مرتكبي هذه الانتهاكات والتجاوزات. وأهيب بجميع أطراف النزاع، ولا سيما حكومة الجمهورية العربية السورية، وجميع الدول، والمجتمع المدني، ومنظومة الأمم المتحدة، أن تتعاون بصورة تامة مع الآلية الدولية المحايدة المستقلة للمساعدة في التحقيق والملاحقة القضائية للأشخاص المسؤولين عن الجرائم الأشد خطورة وفق تصنيف القانون الدولي المرتكبة في الجمهورية العربية السورية منذ آذار/مارس 2011، ولا سيما عن طريق تقديم المعلومات والوثائق ذات الصلة بالموضوع. فالمساءلة عن الانتهاكات والتجاوزات الجسيمة لحقوق الإنسان والانتهاكات الجسيمة للقانون الدولي الإنساني شرطٌ قانوني وأمرٌ جوهري على حد سواء لتحقيق السلام

المستدام في الجمهورية العربية السورية. وأكرّر دعوتي إلى إحالة الحالة في البلد إلى المحكمة الجنائية الدولية.

62 - وبالنظر إلى الشواغل الخطيرة المستمرة التي أثيرت بصورة متكررة فيما يتعلق بحماية المدنيين وغير ذلك من الشواغل المتصلة بحقوق الإنسان في الجمهورية العربية السورية، ما زلت أحث بقوة حكومة الجمهورية العربية السورية، تمشيا مع قرارَي مجلس حقوق الإنسان دإ-1/18 و 22/19، على التعاون مع نظام الإجراءات الخاصة لمجلس حقوق الإنسان ومع مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، بسبل منها إقامة وجود ميداني يكلَّف بحماية حقوق الإنسان وتعزيزها.

63 - وما زلت أؤيد مبعوثي الخاص في مساعيه الرامية إلى تيسير التوصل إلى حل سياسي للنزاع في الجمهورية العربية السورية. ومما يكتسي أهمية أيضا الدعم المستمر من جانب المحاورين الإقليميين والدوليين لجهوده ووجود توافق في الآراء حول سبل إنهاء النزاع، بما في ذلك من خلال خطوات موازية يمكن أن تتخذها جميع أطراف النزاع من أجل توليد الزخم والثقة للتوصل إلى تسوية للنزاع تنهي العنف وتفي بتطلعات الشعب السوري. وما زال وقف إطلاق النار على نطاق البلد أمرا ضروريا من أجل سلامة الشعب السوري ومن أجل الجهود الرامية إلى حل النزاع، وما زلت أحث جميع أصحاب المصلحة على التوصل إلى وقف لإطلاق النار على نطاق البلد، تمشيا مع قرار مجلس الأمن 2254 (2015)، من أجل إنهاء المعاناة الهائلة التي ما برح الشعب السوري يتكبدها سنة بعد أخرى وتمهيد السبيل لتحقيق السلام المستدام.

المرفق الأول

الحوادث المبلَّغ عنها التي تضـــرر منها المدنيون وســـجّلتها مفوضـــية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان: حزيران/يونيه وتموز/يوليه 2021*

محافظة إدلب

- في 22 تموز/يوليه، قتل سبعة مدنيين، بينهم امرأة، وصبي، وثلاث فتيات، وجرح أربعة مدنيين، بينهم امرأة وفتاتان، نتيجة غارة برية أفيد أنها أصابت منطقة سكنية في قرية إبلين في ريف إدلب الجنوبي.
- في 17 تموز/يوليه، قتلت ست مدنيات (ثلاث نساء وثلاث فتيات) وأصـيب ثمانية مدنيين، بينهم امرأة، وثلاثة صبيان، وثلاث فتيات، نتيجة غارة برية أفيد أنها أصابت منطقة سكنية في قرية إحسم في ريف إدلب الجنوبي.
- في 17 تموز/يوليه، قتل ســتة مدنيين، بينهم عضـــو في منظمة غير حكومية، وأصـــيب تســـعة مدنيين، بينهم امرأة، وثلاث فتيات، وعضـــوان في منظمة غير حكومية، نتيجة غارة برية أفيد أنها أصابت منطقة سكنية في قرية سرجة في منطقة جبل الزاوية في ريف إدلب الجنوبي.
- في 15 تموز/يوليه، قتل خمسة مدنيين، بينهم أربعة صبيان، وأصيب ثمانية مدنيين، بينهم صبيان، عندما وقعت حســبما أفيد به غارة برية بالقرب من مقلع حجارة في المنطقة الواقعة بين بلدتي بنش والفوعة في ريف إدلب الشمالي.
- في 3 تموز/يوليه، تضرر مبنى منظمة الخوذ البيضـاء غير الحكومية ومحطة ضخ المياه في قرية الشيخ يوسف عندما وقعت غارة برية أفيد أنها أصابت منطقة سهل الروج في ريف إدلب الغربي.
- في 3 تموز/يوليه، قتل ثمانية مدنيين (عامل في مجال الأنشـطة الإنســانية من منظمة بنفســج غير الحكومية، وامرأة، وثلاثة صبيان، وثلاث فتيات) وأصيب 14 مدنيا، بينهم ثلاث نساء وأربعة صبيان، نتيجة غارة برية أفيد أنها أصـابت مناطق سـكنية في قريتي إبلين وبليون ومدينة أريحا في ريف إدلب الجنوبي. وبالإضافة إلى ذلك، ألحق القصف أضرارا بمدرسة تشرين الابتدائية في غرب أريحا.
- في 23 حزيران/يونيه، قتل ثلاثة مدنيين، بينهم صــبي، وجرح أربعة مدنيين نتيجة غارة برية وقعت حسبما أفيد به بالقرب من جنازة على مشارف قرية آفس في منطقة سراقب في ريف إدلب الجنوبي.
- في 18 حزيران/يونيه، أصيب سبعة مدنيين، بينهم امرأة وفتاتان من عائلة واحدة، عندما أصابت غارة برية حسبما أفيد به منطقة سكنية في قرية بزابور في منطقة جبل الزاوية في ريف إدلب الجنوبي.

---

* تقدّم قائمة الحوادث أمثلة على المســائل المثيرة للقلق في مجال حقوق الإنســان التي طرحت في التقرير. ولكن، ونظرا لتغير أنماط النزاع وفقدان شـبكات المصـادر ذات المصـداقية و/أو المصـادر الموثوق بها في العديد من المناطق المتضـررة من النزاع، ما برح التحقق من الحوادث يزداد صـعوبة. والقائمة، التي لا تتضـمن سوى الحوادث التي أبلغت بها مفوضـية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان وتم التحقق منها وفقا لمنهجيتها، لا ينبغي اعتبارها شاملة.

محافظة حلب

- في 25 تموز /يوليه، أصيب سبعة مدنيين، بينهم امرأتان وثلاثة صبيان وفتاة، عندما أصابت عدة غارات برية حسبما أفيد به مناطق سكنية في مدينة عفرين، بما في ذلك دوار المعري. وألحقت إحدى الغارات أضرارا بسيارة إسعاف واحدة على الأقل، بالإضافة إلى تسببها في أضرار هيكلية.
- في 19 تموز /يوليه، سلم جثمان محتجز مدني كردي، كان قد ألقي عليه القبض في أيار/مايو 2021 في نقطة تفتيش حكومية، إلى أسرته في مدينة حلب.
- في 18 تموز /يوليه، نجا إعلامي ومصور من قناة الجزيرة مباشر الإعلامية من محاولة قتل عندما انفجر جهاز متفجر يدوي الصنع مغناطيسي مربوط بمركبتهما الشخصية في مدينة عفرين في ريف حلب الشمالي الغربي.
- في 16 تموز /يوليه، لحق الدمار بأحد المنازل نتيجة غارة برية أفيد أنها وقعت في قرية عون الدادات في ريف حلب الشرقي.
- في 15 تموز /يوليه، قتل صبي وأصيب 15 مدنيا آخرين، بينهم ثلاث نساء وصبيان، نتيجة غارة برية أفيد أنها أصابت حي الزيدية في مدينة عفرين شمال غرب حلب.
- في 9 تموز /يوليه، أصيب أربعة رجال مدنيين نتيجة غارة برية أفيد أنها أصابت منطقة سكنية في قرية السكرية في ريف حلب الشرقي.
- في 30 حزيران/يونيه، قتل رجل مدني عندما انفجر لغم أرضي في قرية عون الدادات في ريف حلب الشرقي.
- في 26 حزيران/يونيه، قتل رجل مدني وابنته الصغيرة عندما انفجر جهاز من الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع المحمولة على مركبات كان مربوطا بمركبة تابعة لجماعة مسلحة، حسبما أفادت به تقارير، بالقرب من مركبتهما في مدينة عفرين في ريف حلب الشمالي الغربي.
- في 12 حزيران/يونيه، قتل ما لا يقل عن 12 مدنيا، بينهم صبيان، وأصيب 36 مدنيا عندما أصابت غارة برية حسبما أفيد به عدة مناطق سكنية في مدينة عفرين في ريف حلب الشمالي الغربي. وأصاب القصف أيضا مباشرة مستشفى الشفاء. حيث أصيب المستشفى بأضرار، وأبلغ عن وقوع إصابات في صفوف موظفيه والعاملين في مجال الأنشطة الإنسانية والمرضى والزوار، في حين أبلغ عن وقوع أكبر عدد من الضحايا في صفوف المدنيين الذين تعرضوا للقصف في المناطق السكنية.

محافظة الحسكة

- في 21 تموز /يوليه، قتل صبي رميا بالرصاص خلال مداهمة منزل في قرية خربة جاموس في ريف الحسكة الشرقي.
- في 14 تموز /يوليه، قتلت لاجئة عراقية بالرصاص في مخيم الهول في ريف الحسكة الشرقي.

- في 28 حزيران/يونيه، أفرج عن جثمان محتجز متوفى من مستشفى في مدينة الحسكة، كان قد ألقي عليه القبض في منزله في وقت سابق من الشهر، وسلم إلى أسرته.
- في 28 حزيران/يونيه، قتلت سوريتان (فتاة وامرأة) بالرصاص في مخيم الهول في ريف الحسكة الشرقي.
- في 1 حزيران/يونيه، قُتل رجل مدني وأصيب ثلاثة مدنيين آخرين، من بينهم صبي، بجروح عندما انفجر حسبما أفيد به جهاز متفجر يدوي الصنع كان مربوطا بدراجة نارية في قرية الحمر في ريف الحسكة الشرقي.

محافظة حماة

- في 19 تموز/يوليه، أصيب 11 مدنيا، بينهم امرأة وابنها الصغير، عندما أصابت غارة برية حسبما أفيد به منطقة سكنية في قرية ناعور جورين في منطقة السقيلبية في ريف حماة الشمالي الغربي.
- في 16 تموز/يوليه، قتل رجل مدني جراء لغم أرضي أفيد أنه انفجر بالقرب منه في منطقة زراعية على مشارف بلدة تل مح في ريف حماة الشمالي.
- في 20 حزيران/يونيه، قتلت فتاة وجرح شقيقها الصغير ووالدها عندما أصابت غارة برية حسبما أفيد به منطقة سكنية في قرية ناعور جورين في منطقة السقيلبية في ريف حماة الشمالي الغربي.
- في 19 حزيران/يونيه، قتل عضو في منظمة غير حكومية وأصيب خمسة أعضاء آخرين عندما أصابت غارة برية حسبما أفيد به مركز المنظمات غير الحكومية في قرية قسطون في ريف حماة الغربي. ولحقت أضرار بالمركز وبعدد من مركباته.

محافظة درعا

- في 18 تموز/يوليه، قتل رجل مدني (أمين سابق لحزب البعث في داعل) وابنه البالغ وأصيب أحد أفراد أسرته الذكور في إطلاق نار من سيارة في بلدة داعل في ريف درعا الشمالي.
- في 13 تموز/يوليه، قتل متصالح كان عضوا سابقا في جماعة مسلحة في إطلاق نار من سيارة في مدينة جاسم في ريف درعا الشمالي.
- في 10 تموز/يوليه، قتلت مدنية وجرح زوجها في إطلاق نار من سيارة في مدينة الشيخ مسكين في ريف درعا الشمالي. كما قتل صبيان بينما كانا يسيران في منطقة قريبة إذ كان الجناة يطلقون النار بكثافة في المنطقة المجاورة.
- في 7 تموز/يوليه، ألقي القبض على ستة رجال مدنيين بالقرب من بلدة نافعة في ريف درعا الغربي. وأسباب اعتقالهم مجهولة، ورُفض تقديم معلومات إلى أسرهم بشأن مصيرهم ومكان وجودهم.
- في 7 تموز/يوليه، ألقي القبض على 36 مدنيا من الذكور في حملة تفتيش واعتقال في مدينة المتاعية في الريف الشرقي لمحافظة درعا. وقد أخلي سبيلهم جميعا في الأيام التي تلت. وتوفي أحدهم بعد يومين من إطلاق سراحه، بسبب ما قيل إنه مزاعم تعذيب.

- في 19 حزيران/يونيه، قتل متصـــالح كان عضـــوا ســـابقا في جماعة مســـلحة رميا بالرصـــاص في منطقة زراعية بالقرب من بلدة تسيل في ريف درعا الغربي.
- في 8 حزيران/يونيه، قتل رجلان مدنيان (متصـــالح كان زعيما ســـابقا لجماعة مســـلحة وعامل في مجال الأنشطة الإنسانية) في إطلاق نار من سيارة في مدينة الصنمين في ريف درعا الشمالي.

محافظة دير الزور

- في 15 تموز/يوليه، قُتل رجل مدني في إطلاق نار من ســـيارة في قرية الجردي الشـــرقي في ريف دير الزور الشرقي.
- في 15 تموز/يوليه، قتل رجل مدني نتيجة لإطلاق نار عشوائي أثناء حملة تفتيش واعتقال في قرية الطكيحي في ريف دير الزور الشرقي.
- في 3 تموز/يوليه، ألقي القبض على رجل مدني في مداهمة لمنزل في قرية الطيانة في ريف دير الزور الشرقي. وأفيد أن الرجل تعرض للضرب المبرح قبل أن يطلق سراحه بعد عدة ساعات.
- في 10 حزيران/يونيه، قتل صبي نتيجة انفجار لغم أرضي في قرية الشهابات في ريف دير الزور الغربي.

محافظة القنيطرة

- في 27 حزيران/يونيه، قتل رئيس بلدية غدير البستان في ريف القنيطرة الجنوبي في إطلاق نار من سيارة.
- في 25 حزيران/يونيه، قتل أب وأصـــيب ولداه الصـــغيران عندما انفجر جهاز متفجر يدوي الصـــنع مغناطيسي مربوط بمركبتهم في بلدة جرجس في ريف القنيطرة الجنوبي.

محافظة الرقة

- في 20 تموز/يوليه، ألقي القبض على أربعة رجال في مداهمة منزل في قرية حزيمة في ريف الرقة الشمالي.
- في 14 تموز/يوليه، ألقي القبض على ثلاثة رجال في مداهمة منزل في قرية السحل في ريف الرقة الغربي.
- في 29 حزيران/يونيه، علمت أسرة محتجز من قرية عايد صـــغير في منطقة الطبقة في ريف الرقة الغربي، كان قد اعتقل في نيسان/أبريل 2020، بوفاته أثناء احتجازه. وحرمت أسرته من الحصول على معلومات عن أسباب احتجازه ومصيره ومكان وجوده إلى أن تم الإقرار بوفاته.
- في 14 حزيران/يونيه، ألقي القبض على رجل وامرأة مدنيين واعتقلا في مداهمة منزل في منطقة حمام التركمان في مدينة تل أبيض في ريف الرقة الشمالي.
- في 13 حزيران/يونيه، ألقي القبض على ممرض وممرضـــة من المســـتشـــفى الوطني في مدينة تل أبيض في ريف الرقة الشمالي.

المرفق الثاني

قائمة شركاء الأمم المتحدة في مجال العمل الإنساني المشاركين في العمليات عبر الحدود

1 - منظمة آفاق
2 - جمعية عطاء للإغاثة الإنسانية
3 - وكالة التعاون التقني والتنمية
4 - مؤسسة الرسالة
5 - مؤسسة الشام الإنسانية
6 - منظمة الأمين للمساندة الإنسانية
7 - السراج للتنمية والرعاية الصحية
8 - منظمة بهار
9 - مؤسسة بناء للتنمية
10 - منظمة بسمة للإغاثة والتنمية
11 - بسمة وزيتونة للإغاثة والتنمية
12 - مؤسسة القلب الكبير
13 - منظمة بنيان
14 - منظمة كير الدولية
15 - مؤسسة أطفال عالم واحد
16 - الرابطة الألمانية للعمل الزراعي
17 - أطباء العالم تركيا
18 - منظمة غول (GOAL)
19 - منظمة غراس النهضة
20 - مؤسسة مجتمعات عالمية
21 - يدا بيد من أجل المساعدة والتنمية
22 - المنظمة الدولية للمعوقين
23 - منظمة إحياء الأمل
24 - النداء الإنساني تركيا
25 - هيئة حقوق الإنسان والحريات والإغاثة الإنسانية
26 - رابطة الإغاثة الإنسانية
27 - منظمة إحسان للإغاثة والتنمية
28 - جمعية الأطباء المستقلين
29 - منظمة إنسان الخيرية
30 - منظمة Insani Inisiyatif Dernegi
31 - منظمة الإغاثة الإنسانية الدولية
32 - الإغاثة الإسلامية عبر العالم
33 - منظمة قدرة (KUDRA)

34 - مؤسسة مرام
35 – مؤسسة الرعاية الإنسانية والتنمية – مسرات
36 – جمعية المدينة
37 – منظمة الرحمة بلا حدود
38 – مؤسسة الرحمة للمعونة والتنمية بالولايات المتحدة
39 - مؤسسة موزون للأعمال الإنسانية والتنمية
40 – منظمة ناس (NAS)
41 – منظمة نسائم الخير
42 – المجلس النرويجي للاّجئين
43 – منظمة أورانج
44 – مؤسسة أورينت للأعمال الإنسانية
45 – منظمة نقطة (POINT)
46 – منظمة الأشخاص المحتاجين
47 – منظمة أطباء عبر القارات
48 – قطر الخيرية
49 – جمعية الهلال الأحمر القطري
50 - مبادرة ريتش
51 – منظمة خبراء الإغاثة (UDER)
52 – منظمة ساند
53 – منظمة سند
54 – مؤسسة سكن للرعاية والتنمية
55 – منظمة سداد الإنسانية
56 – هيئة ساعد الخيرية
57 – منظمة شفق
58 – المنظمة الدولية للتنمية الاجتماعية
59 – منظمة التضامن الدولية
60 – منظمة مساحة سلام
61 – منظمة إغاثة سوريا
62 – سوريا للإغاثة والتنمية
63 – مؤسسة الجمعية الطبية السورية الأمريكية
64 – منظمة المهندسين السوريين للإعمار والتنمية
65 – الرابطة الطبية للمغتربين السوريين
66 – منظمة تكافل الشام الخيرية
67 – منظمة "هالو ترست"
68 – مبادرة منتور (Mentor Initiative)
69 – الجمعية السورية للإغاثة والتنمية

70 - الهلال الأحمر التركي
71 - أفق للإغاثة والتنمية
72 - اتحاد منظمات الإغاثة والرعاية الطبية
73 - منظمة بنفسج (Violet Organization)
74 - منظمة طفل الحرب هولندا
75 - منظومة وطن
76 - مؤسسة الأيادي البيضاء
77 - منظمة القبعات البيضاء للتنمية المستدامة
78 - مؤسسة دعم المرأة
79 - المنظمة الدولية للرؤية العالمية
80 - منظمة Yol Rehberi Insan Haklari Dernegi